

فسألته: يافخامة الرئيس، هل تقرأ؟ فأجاب: بلى أقرأ. وحتى يستمر الحوار، كررت السؤال بصيغة أخرى، فقلت: هل تحب قراءة الأدب أم التاريخ أم... فردّ علي في استنكار: كيف نقرأ التاريخ ونحن الذين نصنع التاريخ؟! (يوسف ادريس في آخر حديث معه لـ "الموقف العربي"، العدد ٤٨٦، ١٨/٨/١٩٩١، ص ٤٦)

٣٦٣ - فارس الخوري، الزعيم السياسي السوري، كان صنواً لسعد زغلول في حبه للدعابة، رغم أن الرجلين يختلفان في كل شيء تقريباً غير ذلك. فقد كان فارس عروبياً في الوقت الذي كان فيه سعد وطنياً مصرياً. يقال إن فارس الخوري دخل في مناظرة مع السيد أندرية فيشنسكي مندوب الاتحاد السوفياتي في الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، عندما احتج الأخير على تكرار الخوري في حديثه وترديده اسم "فلسطين". ردّ فارس الخوري بقصة الزوجين اللذين ذهبا إلى المحكمة. شكا الزوج أنه فقير قد أزعجته زوجته لأنها تطلب منه بإصرار كل صباح جنيتها. وسألها القاضي: هل ذلك صحيح؟ فقالت الزوجة: نعم إنني أضايقه كل صباح بطلب الجنية، ولكني لأطلب منه أن يعطيني جنيتها كل صباح، أطلب منه جنيتها واحداً في حياتنا.

(محمد الرميحي، في مجلة: العربي، نيسان ١٩٨٦، ص ١٨)

٣٦٤ - في أواخر شباط ١٩٣٦ جرت مباحثات بين وفد سوري مؤلف من هاشم الأتاسي وفايز خوري (أخي فارس الخوري) وبين المفوض السامي الفرنسي دي مارتيل. وكان فارس وفايز الخوري مسرّحين من وظيفتيهما كأستاذين في الجامعة السورية. وقد انتهت المباحثات إلى اتفاق أول آذار الذي تعترف فيه فرنسا باستقلال سورية ووحدتها وعزمها على عقد معاهدة... بعد انتهاء المباحثات طالب فايز الخوري بإلغاء قرار المفوض السامي بتسريحه وأخيه، فقال له دي مارتيل: "لقد تخلت فرانسة لكم عن حكم سورية بهذا الاتفاق، فهل يُبحث